

فرنسا استوردت من الدول العربية، سنة ١٩٨٠، بنسبة ٢٦،٣٣ بالمئة من مجموع استيرادات دول السوق الأوروبية المشتركة التسع من العالم العربي. كما ان صادراتها إلى الدول العربية بلغت ٢٣،٨٤ بالمئة من مجموع صادرات دول السوق الأوروبية المشتركة للدول العربية.

وفي قطاع الطاقة، على سبيل المثال، بلغت نسبة استيرادات فرنسا لمنتجات الطاقة، من الدول العربية، ٢٦،٠٦ بالمئة من مجموع استيرادات دول السوق المشتركة لمنتجات الطاقة من الدول العربية، بينما بلغت صادراتها ١٥،٦٣ بالمئة من مجموع صادرات الدول التسع من منتجات الطاقة للدول العربية. وتقوم ست دول عربية بتأمين ٧٠ بالمئة من حاجة فرنسا من النفط.

وفي قطاع المواد الأولية، وصلت نسبة استيرادات فرنسا للمواد الأولية من الدول العربية، ٣١،٤٩ بالمئة من مجموع استيرادات شريكاتها الأوروبيات للمواد الأولية من دول العالم العربي. أما الصادرات فبلغت نسبة ٣٣،٩٧ بالمئة من مجموع صادرات السوق المشتركة للمواد الأولية للدول العربية.

وفي حقل المواد الكيماوية، بلغت نسبة استيرادات فرنسا من هذه المواد، من العالم العربي، ٢٧،٠٨ بالمئة من مجموع استيرادات الدول التسع لهذه المواد من الدول العربية، ووصلت الصادرات إلى ٢٥،٤٦ بالمئة من مجموع صادرات السوق المشتركة للمواد الكيماوية باتجاه البلدان العربية. وفي الشهور الأخيرة «وقعت الصناعات الفرنسية عقوداً بالغة الأهمية في المنطقة العربية»^(١٤).

وعلاقة فرنسا مع العالم العربي لا تقتصر على الجانب الاقتصادي. فعلى الصعيد الثقافي، تحتل دول المغرب العربي، رأس قائمة الدول المستوردة للكتب والصحف الفرنسية. أما على الصعيد الاجتماعي، فان الجالية العربية تمثل أهم جالية أجنبية في فرنسا، ويبلغ عددها حوالي المليون ونصف المليون شخص، يعانون من الاضطهاد العنصري. ويهدف البرنامج الاشتراكي إلى الدفاع عن العمال المهاجرين؛ فهو يعطيهم حق التصويت إذا كان قد مضى على وجود الواحد منهم خمس سنوات في فرنسا، إضافة للإستفادة من الضمانات الصحية والتعويضات.

في الممارسة

تجربة الحكم الجديد في فرنسا ما زالت قصيرة، ومع ذلك، فان ما بدر منها من تصريحات ومواقف عملية حتى الآن يشكل مؤشراً للنهج الذي قد يسلكه، في نظرته وتعامله مع القضية الفلسطينية وقضايا الصراع العربي - الاسرائيلي. ومن بين هذه المواقف العملية والتصريحات يمكن أن نلاحظ ما يلي:

□ حرص القادة الجدد على تصحيح صورتهم في العالم العربي، هذه الصورة التي كانت تقدمهم كحلفاء لاسرائيل، وشارك في هذه الحملة رئيس وزراء الحكومة الانتقالية، وهو من الاتجاه المحسوب على اسرائيل، والعديد من وزرائه. فبيار موروا، رئيس الوزراء، أعلن